نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

يشاهد سناها العلوي ويبصر ما يحقر عنده المرئي والمروي وهي غاية يقول للأمل عليها أطلت حومي وجنة يتلو الداخل لها (يا ليت قومي) وسيدي هو منها باب على الفتح بني وجناب عنان الأمل إليه ثني وقصده من هذا الشريف أجل قاصد وأظلته سماء المجد بجمال المشتري وظرف عطارد ومتى نعتناه فالخبر ليس كالعيان ومتى شبهناه فالتمويه بالشبه عقوق العقيان ومن يفضح قريحته بأن يقول لها صفيه لكن يعرف عن نفسه بما ليس في وسع واصفيه ويقتضي من عزيمة بره ما لا سعة للمترخص فيه إن شاء الله تعالى وهو يديم علاكم ويحرس مجدكم وسناكم بمنه والسلام الكريم الطيب العميم يخصكم به معظم مجدكم المعتد بذخيرة ودكم المحافظ على كريم عهدكم ابن عميرة ورحمة الله تعالى وبركاته في الرابع والعشرين لربيع الآخر من سنة 639 .

انتهى ونص الثاني .

(لك يا سيدي أبا الحسن ... فيمن له كل شاهد حسن) .

(في الشرف المنتقى له قدم ... أثبتها بالوصي والحسن) .

أيها الأخ الذي ملكته قيادي وأسكنته فؤادي عهدي بك تعتام الآداب النقية وتشتاق اللطائف المشرقية وتنصف فترى أن في سيلنا جفاء وفي مغربنا جفاء وأن المحاسن نبت أرض ما بها ولدنا وزرع واد ليس مما عهدنا وأنا في هذا أشايعك وأتابعك وأناضل من ينازلك وينازعك وقد أتانا الله تعالى بحجة تقطع الحجج وتسكت المهج وهو الشريف الأجل السيد المبارك نجم الدين بن مهذب الدين نجل الذرية المختارة ونجم الدرية السيارة جرى مع زعزع ونسيم ورتع في جميم وهشيم وشاهد عجائب كل إقليم وشرق إلى مطلع ابن جلا وغرب حتى نزل شاطئ سلا وقد توجه الآن إلى حضرة الإمامة الرشيدية أيدها الله تعالى لينتهي من أصابع العد